

اسم المصدر :

التاريخ: 2013-10-17

الحياة

رقم العدد: 18458 رقم الصفحة: 1 مسلسل: 4

اجتماع لخبراء في العقوبات يسبق محادثات جديدة الشهر المقبل بين إيران والدول الست

آشتون تعتبر مفاوضات جنيف "الأكثر تفصيلاً" وظريف يأمل بـ"بداية مرحلة جديدة"

اجتماع لخبراء نوويين وفي العقوبات من الطرفين.

اما ظريف فوصف المحادثات بأنها «مثمرة»، معرباً عن أمله بأن تشكل «بداية مرحلة جديدة في علاقتنا». وأضاف: «نستشعر أن أعضاء (في الدول الست) أظهروا أيضاً إرادة سياسية لازمة لتحرير العملية إلى أمام، ونحتاج الآن إلى دخول التفاصيل». ولفت إلى أن الجانبين اتفقا

وقرأت آشتون بياناً مشتركاً بين إيران والدول الست، وصف المحادثات بأنها «جوهرية تتطلع إلى المستقبل، هي الأكثر تفصيلاً، بفارق كبير»، التي أجرتها الجانبان، مضيفة: «حدّدنا موافقنا في شأن مسائل». وأشارت إلى أن الدول الست ستدرس «بدقة» خطة من ثلاث مراحل طرحتها إيران، قبل جولة محادثات جديدة «في جنيف في 7 و 8 تشرين الثاني (نوفمبر)» المقبل. وذكرت أن الجانبين اتفقا على أن يسبق لقاء جنيف،

ورأست آشتون وفد الدول الست (الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن والمانيا)، في محادثاته مع الوفد الإيراني برئاسة عباس عراقجي، نائب وزير الخارجية، علماً أن ظريف شارك في الجلستين الأولى والرابعة الأخيرة، وقدّم خططاً «سرية»، اعتبرتها طهران «اختراقاً» لتسوية ملفها النووي. والتقدى ظريف آشتون مرتين، علماً أن الأخيرة شاركت أيضاً في الجلسة الأخيرة للمحادثات.

□ جنيف - نور الدين الفريضي

■ اختتمت إيران والدول الست المعنية بملفها النووي في جنيف أمس، يومين من محادثات وصفتها وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي كاثرين آشتون بأنها «مكثفة ومهمة جداً»، ستتبعها جولة جديدة الشهر المقبل، وأعرب نظيرها الإيراني محمد جواد ظريف عن أمله بأن تشكل «بداية مرحلة جديدة»، في العلاقات بين الجانبين.

للمرة الأولى على إصدار بيان مشترك بعد محادثاتهما. لكن سيرغي رياشكوف، نائب وزير الخارجية الروسي، نبه إلى أن بلاده لا ترى ضماناً لتحقيق تقدم في المفاوضات، بعد انتهاء محادثات جنيف.

وكان ظريف كتب على موقع «فايسبيوك»، أن الفترة التي تسبق الجولة المقبلة في جنيف، «ستتيح للدول الست فرصة درس تفاصيل الاقتراحات الإيرانية وإعداد خطوات يجب أن تتخذها». وأشار إلى أن تلك الدول رحبـت بـ«المقاربة الجديدة» لطهران، وحـضـها على إظهـار «موقف جـديـد». وزـادـ: «المفاوضـاتـ والـتوصلـ إـلـىـ حلـ أـمـرـ صـعـبـ،ـ والـتفـاوـضـ حـولـ تـفـاصـيلـ يـتـطلـبـ وـقـتاـ وـمـنـاقـشـاتـ مـكـثـفةـ».ـ وـشـدـدـ عـلـىـ أهمـيـةـ التـكـتمـ،ـ فـيـ توـصـلـ المـفـاوـضـينـ إـلـىـ اـتـفـاقـ».

أما عـراـقـجيـ فـتـرـاجـعـ عنـ تـصـرـيـحـ سـابـقـ،ـ إذـ أـجـابـ عـلـىـ سـؤـالـ عنـ اـسـتـعـداـدـ بـلـادـهـ،ـ فـيـ الخـطـةـ الـتـيـ طـرـحـتـهاـ عـلـىـ الدـوـلـ الـسـتـ،ـ التـفـاوـضـ حـولـ تـخـصـيبـ الـبـيـورـانـيـومـ وـتـطـبـيقـ الـبـرـوـتـوكـولـ الـإـضـافـيـ لـمـعـاهـدـةـ حـظـرـ الـاـنـتـشـارـ النـوـويـ،ـ وـالـذـيـ يـتـبـعـ لـمـفـتـشـيـ الـوـكـالـةـ الـدـولـيـةـ لـلـطاـقةـ الـذـرـيـةـ الـقـيـامـ بـزـيـاراتـ مـفـاجـئـةـ لـلـمـنـشـاتـ النـوـويـةـ الـإـيـرـانـيـةـ،ـ قـائـلاـ:ـ «ـهـاتـانـ الـقـضـيـاتـ لـيـسـتـاـ ضـمـنـ الـمـرـحـلـةـ الـأـوـلـىـ (ـمـنـ الـخـطـةـ)،ـ لـكـنـهـماـ جـزـءـ مـنـ الـمـرـحـلـةـ الـأـخـيـرـةـ».

وـتـرـكـزـ التـسـاؤـلـاتـ فـيـ الـيـوـمـ الثـانـيـ لـلـمـفـاوـضـاتـ أـمـسـ،ـ حـولـ مـدـىـ اـسـتـعـداـدـ إـيـرـانـ لـوـقـفـ التـخـصـيبـ،ـ فـيـ مـقـابـلـ بـدـءـ رـفـعـ الـعـقـوبـاتـ،ـ ضـمـنـ تـدـابـيرـ أـسـاسـيـةـ لـبـنـاءـ الثـقـةـ بـيـنـ الـجـانـبـيـنـ.ـ وـقـالـ لـ«ـالـحـيـاةـ»ـ مـايـكلـ مـانـ،ـ النـاطـقـ باـسـمـ آـشـتوـنـ،ـ إنـ «ـرـفـعـ الـعـقـوبـاتـ يـرـتـبـطـ بـاـمـتـالـ إـيـرـانـ لـلـقـرـارـاتـ الـدـولـيـةـ ذاتـ الـصـلـةـ بـبـرـنـامـجـهاـ النـوـويـ»ـ.

ولـفـتـ وزـيـرـ الـخـارـجـيـةـ الـبـرـيطـانـيـ وـلـيـامـ هـيـغـ إـلـىـ رـفـضـ الـغـربـ التـسـرـعـ،ـ مـضـيـقاـ:ـ «ـالـعـقـوبـاتـ يـجـبـ أـنـ تـسـتـمـرـ،ـ وـهـيـ جـزـءـ مـهـمـ فـيـ الـإـتـيـانـ بـإـيـرـانـ إـلـىـ طـاـوـلـةـ الـمـفـاوـضـاتـ»ـ.

وـنـسـبـتـ وـكـالـةـ «ـأـسـوـشـيـتـ بـرسـ»ـ إـلـىـ عـضـوـ فـيـ وـفـدـ شـارـكـ فـيـ الـمـحـادـثـاتـ،ـ أـنـ الـخـطـةـ الـإـيـرـانـيـةـ اـقـتـرـحـتـ خـفـضـ مـسـتـوـيـ التـخـصـيبـ وـعـدـ اـجـهـزةـ الـطـرـدـ الـمـركـزـيـ الـمـسـتـخـدـمـ لـهـذـاـ الصـدـدـ»ـ.

وـنـقـلـتـ وـكـالـةـ «ـ روـيـترـزـ»ـ عنـ دـيـبلـومـاسـيـيـنـ،ـ أـنـ التـدـابـيرـ الـإـيـرـانـيـةـ لـ«ـبـنـاءـ الثـقـةـ»ـ تـتـضـمـنـ وـقـفـ التـخـصـيبـ بـنـسـبـةـ 20ـ فـيـ الـمـنـةـ وـاحـتـمـالـ تـحـوـيلـ بـعـضـ مـخـزـونـ الـبـيـورـانـيـومـ الـمـخـصـبـ بـتـلـكـ النـسـبـةـ،ـ إـلـىـ وـقـودـ نـوـويـ يـسـتـخـدـمـ فـيـ تـشـغـيلـ مـفـاعـلـ طـهـرـانـ لـلـبـحـوثـ الـطـبـيـةـ»ـ.

عـلـىـ صـعـيدـ أـخـرـ،ـ أـعـلـنـتـ الـرـيـاضـ أـنـ خـادـمـ الـحرـمـينـ الشـرـيفـيـنـ الـمـلـكـ عـبـدـ اللـهـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ لـمـ يـوجـهـ دـعـوـةـ إـلـىـ الرـئـيـسـ الـإـيـرـانـيـ حـسـنـ رـوـحـانـيـ،ـ لـادـاءـ مـنـاسـكـ الـحـجـ.ـ وـنـقـلـتـ وـكـالـةـ الـأـنبـاءـ الرـسـمـيـةـ السـعـودـيـةـ (ـوـاـسـ)ـ عـنـ مـصـدـرـ فـيـ الـخـارـجـيـةـ السـعـودـيـةـ قـولـهـ:ـ «ـلـمـ يـسـبـقـ أـنـ وـجـهـتـ الـمـعـلـكـةـ أـيـ دـعـوـةـ رـسـمـيـةـ لـادـاءـ هـذـهـ الشـعـرـةـ الـتـيـ تـعـدـ وـاجـباـ دـينـيـاـ.ـ الـحـجـ رـكـنـ مـنـ أـرـكـانـ الـإـسـلامـ وـرـغـبـةـ الـقـيـامـ بـهـاـ تـعـودـ إـلـىـ الـاشـقاءـ مـنـ الـقـادـةـ وـالـمـسـؤـولـيـنـ فـيـ الـعـالـمـ الـإـسـلامـيـ»ـ.